

عنوان التقرير

اخلاقيات البحث العلمي و تطبيقها على دراسة اثر منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة
(Agile) على سرعة تسويق المنتجات الجديدة

إعداد الطالب/

نايف وليد باعباد

إشراف/

دعبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

نموذج استرشادي لإعداد تقرير عن أخلاقيات البحث العلمي (لطلاب البكالوريوس)

المقدمة

تعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات العلمية، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث أثناء تنفيذ دراسته العلمية، ابتداءً من تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها. وتهدف أخلاقيات البحث العلمي إلى ضمان نزاهة العمل العلمي ومصداقيته وحماية حقوق المشاركين في الدراسة والحفاظ على ثقة المجتمع بالمنتجات البحثية.

وتزداد أهمية الالتزام بالأخلاقيات البحثية في ظل التطور المتسارع للمعرفة العلمية وتزايد حجم الدراسات الأكاديمية، إذ إن أي إخلال بهذه المبادئ قد يؤدي إلى نتائج مضللة أو قرارات خاطئة تؤثر سلباً على الأفراد والمؤسسات والمجتمع. كما أن الالتزام بالأخلاقيات يعزز من جودة البحث العلمي ويضمن إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، ثم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون بـ “أثر منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) على سرعة تسويق المنتجات الجديدة”، وذلك لإظهار كيفية توظيف الجوانب الأخلاقية بصورة عملية في تنفيذ الدراسة

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس الذي يضمن سلامة العملية البحثية وموثوقية نتائجها. فالبحث العلمي لا يقتصر على جمع البيانات وتحليلها فقط، بل يتطلب الالتزام بمجموعة من القيم التي تحافظ على حقوق المشاركين وتحمي المجتمع من النتائج غير الدقيقة أو المضللة.

وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، من أهمها تعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي، حيث تسهم الأمانة العلمية في ضمان مصداقية النتائج وإمكانية الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية. كما تساعد الأخلاقيات البحثية على حماية حقوق المشاركين من خلال ضمان السرية والخصوصية والحصول على موافقتهم قبل المشاركة في الدراسة.

كذلك تؤدي الأخلاقيات دوراً مهماً في الحد من الانتحال العلمي والتزوير والتلاعب بالبيانات، وهي ممارسات تؤثر بشكل مباشر على جودة المعرفة العلمية. كما تسهم في تعزيز العدالة والموضوعية عند تفسير النتائج وتجنب التحيز الشخصي أو المؤسسي.

ومن ناحية أخرى، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يدعم سمعة المؤسسات الأكاديمية ويعزز مكانتها العلمية، مما يسهم في تطوير البيئة البحثية ورفع جودة الإنتاج العلمي. لذلك فإن نجاح أي دراسة علمية لا يعتمد فقط على منهجيتها، بل يرتبط أيضاً بمدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية المعتمدة

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

أولاً: الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير أو اقتباس غير موثق. وتُعد الأمانة العلمية من أهم القيم التي تحكم العمل البحثي.

مثال: عند الاستفادة من دراسة سابقة حول منهجيات Agile يجب توثيق المصدر الأصلي وعدم نسب الأفكار إلى الباحث نفسه.

ثانياً: النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، وعدم إخفاء النتائج أو تعديلها لتحقيق أهداف شخصية.

مثال: إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض ممارسات Agile لا تؤثر بشكل كبير على سرعة تسويق المنتجات، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون تغيير.

ثالثاً: الموضوعية

تشير الموضوعية إلى تجنب التحيز الشخصي أو المؤسسي عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها.

مثال: عدم التأثير على المشاركين في الاستبيان لإعطاء إجابات تدعم فرضيات الباحث.

رابعاً: السرية

تعني السرية حماية المعلومات الشخصية والبيانات التي يتم جمعها من المشاركين وعدم الكشف عنها لأي طرف غير مخول.

مثال: عدم نشر أسماء الموظفين المشاركين في الدراسة والاكتفاء باستخدام رموز أو أرقام بديلة.

خامساً: الموافقة المستنيرة

ويقصد بها حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد توضيح هدف الدراسة وطبيعة المشاركة وحقوقهم الكاملة.

مثال: إبلاغ المشاركين بأن مشاركتهم اختيارية ويمكنهم الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية، ويحدث عندما ينسب الباحث أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين لنفسه دون الإشارة إلى المصدر.

مثال: نسخ أجزاء من دراسة سابقة عن Agile ووضعها في البحث دون توثيق.

تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية للحصول على نتائج معينة.

مثال: إضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة أو دعم فرضية البحث.

التحيز

يحدث التحيز عندما يتأثر الباحث بآرائه أو توقعاته الشخصية أثناء الدراسة.

مثال: اختيار أفراد يؤيدون منهجيات Agile فقط وإهمال الآراء الأخرى.

انتهاك الخصوصية

يتمثل في الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم دون موافقتهم.

مثال: نشر بيانات الموظفين أو مناصبهم الوظيفية بطريقة تسمح بالتعرف عليهم.

تضارب المصالح

يحدث عندما تكون لدى الباحث أو الجهة الممولة مصالح قد تؤثر على موضوعية النتائج.

مثال: قيام شركة تطبق Agile بتمويل الدراسة مع محاولة التأثير على النتائج لصالحها

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية. ومن أبرز هذه الجهات لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)، والتي تقوم بمراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة.

كما تُعد معايير APA من أكثر المعايير استخداماً في توثيق المصادر والمراجع، حيث تساعد على حماية الملكية الفكرية ومنع الانتحال العلمي. وتلتزم هذه المعايير الباحثين بالإشارة إلى جميع المصادر المستخدمة في إعداد الدراسة.

وتسهم هذه القواعد في رفع جودة البحوث العلمية وتعزيز الثقة في نتائجها، كما تضمن التوازن بين تحقيق الأهداف العلمية وحماية حقوق المشاركين.

1. التطبيق العملي على موضوع البحث

يتناول البحث الحالي أثر منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) على سرعة تسويق المنتجات الجديدة. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من العاملين في المؤسسات أو الشركات التي تطبق منهجيات Agile.

ولضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي سيتم اتباع مجموعة من الإجراءات الأخلاقية. أولاً سيتم توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين قبل تعبئة الاستبيان، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي التزامات.

كما سيتم الحصول على الموافقة المستنيرة من جميع المشاركين قبل جمع البيانات، وذلك من خلال تقديم نبذة تعريفية عن الدراسة توضح أهدافها وطبيعة الأسئلة المطروحة وآلية استخدام البيانات.

وسيتم الحفاظ على سرية المعلومات من خلال عدم طلب أسماء المشاركين أو أي بيانات شخصية يمكن أن تكشف هويتهم. كما ستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط ولن يتم مشاركتها مع أي جهة خارجية.

وسيحرص الباحث على تطبيق مبدأ الموضوعية أثناء تحليل البيانات وعدم التأثير على النتائج أو تعديلها بما يخدم فرضيات الدراسة. وستعرض النتائج كما تظهرها التحليلات الإحصائية سواء دعمت الفرضيات أم لم تدعمها.

كذلك سيتم الالتزام بالأمانة العلمية عند إعداد الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة، من خلال توثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أسلوب APA وعدم نسخ أي محتوى دون الإشارة إلى مصدره الأصلي.

أما فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة، فإن الدراسة لا تتضمن أي مخاطر صحية أو نفسية أو اجتماعية مرتفعة على المشاركين، نظراً لاعتمادها على استبيان أكاديمي يتعلق بالممارسات الإدارية داخل المؤسسات. ومع ذلك سيتم احترام حق المشاركين في عدم الإجابة عن أي سؤال لا يرغبون في الإجابة عنه.

ومن خلال هذه الإجراءات يمكن القول إن الدراسة تلتزم بالمعايير الأخلاقية الأساسية للبحث العلمي، مما يعزز من مصداقية النتائج ويسهم في تحقيق أهداف البحث بصورة علمية سليمة

2. الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً لضمان جودة الدراسات الأكاديمية ومصداقيتها. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يسهم في حماية المشاركين وتعزيز الثقة بنتائج البحث.

وأظهرت المناقشة أن القضايا الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية تمثل تحديات حقيقية تتطلب وعياً والتزاماً من الباحثين. كما تبين أهمية القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث ودورها في ضبط العملية البحثية.

وفيما يتعلق بموضوع الدراسة الحالية حول أثر منهجيات إدارة المشاريع الرشيقة (Agile) على سرعة تسويق المنتجات الجديدة، فإن تطبيق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث يسهم في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، ويعزز من القيمة العلمية للدراسة وإمكانية الاستفادة منها في المستقبل

3. المراجع (APA)

American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). Washington, DC: APA.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). *What Is Ethics in Research & Why Is It Important?* National Institute of Environmental Health Sciences.

Kerzner, H. (2022). *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (13th ed.). Wiley.

Serrador, P., & Pinto, J. K. (2015). Does Agile work? A quantitative analysis of agile project success. *International Journal of Project Management*, 33(5), 1040–1051.

.